أخر والعطف على هذا فليذوقوه ومن شكله وأزواج في جميع ذلك صفتان لآخر أو أخر و آخر وإن كان مفردا في اللفظ فهو جمع وصادق على متعدد في المعنى .

ويحتمل أن يكون آخر أو مبتدأ و من شكله صفته و أزواج خبر والجواب عن عدم المطابقة على قراءة الأفراد ما سمعت وأن يكون ذلك عطفا على حميم عطف على المفرد ومن شكله صفته وأزواج صفة للثلاثة المتعاطفة وجوز أن يكون آخر مبتدأ ومن شكله خبره وأزواج فاعل الظرف وأن يكون الأول مبتدأ ومن شكله خبر مقدم وأزواج مبتدأ والجملة خبر المبتدأ الأول أعني آخر وصح الإبتداء به لأنه من باب ضعيف عاذ بقرملة فالمبتدأ في الحقيقة الموصوف المحذوف أي نوع آخر أو مذوق آخر وقيل لأنه جيء به للتفصيل ومما ذكروا من المسوغات أن تكون النكرة للتفصيل نحو الناس رجلان رجل أكرمته ورجل أهنته وبحث فيه ابن هشام في المغنى وجعلوا ضمير شكله على الوجهين عائدا على آخر وهما لا يكادان يتسنيان على القراءة بالجمع فتدبر ولا تغفل هذا فوج جمع كثير من أتباعكم في الضلال .

مقتحم راكب الشدة داخل فيها أو متوسط شدة مخيفة معكم والمراد هذا فوج داخل معكم النار مقاس فيها ما تقاسونه وهذا حكاية ما تقوله ملائكة العذاب لرؤساء الضلال عند دخول النار تقريعا لهم فهو بتقدير فيقال لهم عند الدخول هذا الخ .

وفي الكشاف واستظهره أبو حيان أنه حكاية كلام الطاغين بعضهم مع بعض يخاطب بعضهم بعضا في شأن أتباعهم يقول هذا فوج مقتحم معكم والظرف متعلق بمقتحم وجوز فيه أن يكون نعتا ثانيا لفوج أو حالا منه لأنه قد وصف أو من الضمير المستتر فيه ومنع أبو البقاء جواز كونه ظرفا قائلا : إنه يلزم عليه فساد المعنى وتبعه الكواشي وصاحب الأنوار وتعقبه صاحب الكشف بأنه إن كان الفساد لأنبائه عن تزاحمهم في الدخول وليس المعنى على المزاحمة بين الفريقين الأتباع والمتبوعين لأنهم بعد الدخول يقولون ذلك لا عند المزاحمة فغير لازم لأن الإقتحام لا ينبيء عن التزاحم ولا هو لازم له وإنما مثل ضربت معه زيدا ينبيء عن المشاركة في الضرب والمقارنة فكذلك اقتحام المتبوعين النار مع الأتباع ينبيء عن المشاركة في ركوب كل من الطائفتين قحمة النار ومقاساة شدتها في زمان متقارب عرفا ولو قيل هذا فوج معكم مقتحمون لم يفد أن المخاطبين أيضا كذلك وفسد المعنى المقصود والعجب ممن جوز أن يكون حالا من ضمير مقتحم ولم يجوز أن يكون ظرفا وإن كان بغير ذلك فليفد أولا ثم ليعترض انتهى وقال بعضهم : إن وجه فساد الظرفية دون الحالية أنه ليس المراد أنهم اقتحموا في الصحبة ودخلوا فيها بل اقتحموا في النار مصاحبين لكم ومقارنين إياكم وهو كلام فاسد لا محصل له

لأن مدلول مع المعبر عنه بالصحبة معناه الإجتماع في التلبس بمدلول متعلقها فيفيد اشتراك الطائفتين في الإقتحام لا في الصبحة كما توهمه ولا يدل على اتحاد زمانيهما كما صرح به في المغنى ولو سلم فهو لتقاربه عد متحدا كما أشير في عبارة الكشف إليه فالحق أنه لا فساد وقوله تعالى : لا مرحبا بهم دعاء من المتبوعين على أتباعهم سواء كان قائل ما تقدم الملائكة عليهم السلام أو بعض الرؤساء لبعض أو صفة لفوج أو حال منه لوصفه أو من ضميره وأيا ما كان يؤول بمقول لهم لا مرحبا لأنه دعاء فهو إنشاء لا يوصف به وكذا لا يكون حالا بدون تأويل والمعنى على استحقاقهم أن يقال لهم ذلك لا أنهم قيل لهم ذلك بالفعل وهو على الوصفية والحالية من كلام الملائكة